الأسراب الحائرة

رُدّي الي نضارتي

وشبـــــابي

وخذي وعودك وارجعي بعذابي

ماذا جلبت من

التّقربِ للورى

غير الأسى والهجـر والأوصابِ

أقليلة الأعتاب

إنّ ليـــــالي الـوصل

المقيت كثيـــــرةُ الأتعـابِ

لا تستقيلي قد مضى زمن الصبا

وأتى زمـــــانُ تأهُّبي

لمـــــــآبي

إنّ الذي أخنى علي تقــاعُسـي

وتـهاوني في ردِّ مـــا أودى بـي

قد كنت آمل

في عسى ولعـلما

لا أنّ مكرك لم يكـن بحســـــابي

لكنّ لي صبراً يظنُّ

على الردى

من أن يفلَ وليـس ذا تـهياب

وتركت في كأس الرجاء ثُمالةً

ألا يحيف مُعفّـلٌ

بعتابي

وأخذت ما أبقيـت

غيــر مؤمـلٍ

ورميتهـا والكـأس خلف البــابِ

فتكسّرت أضلاعُ كأسي صارخاً

يا للعروبة قيـــــدوا

الإرهـابي

ونظرته حتى قضى

أنفــاســـهُ

فتركـتهُ مُلقىً على الأعشابِ

وإذا بها ترنوا

إلي بنظـــــرةٍ

وقرأتهـا مســـــــتاءةً ممّـا بي

قالت أراك هجرتني

ماذا جرى

قلت اعـزبي عني بلا أســبابِ

اليـوم قـد وُلــدَ الذي أنــوارهُ

فيها اهتـدى قبلي

أولو الألبـابِ

اليوم أطلقت القـوافيَ حُـــرّةً

فتحـيّرت

في وصفـهِ أســـرابي

سبطٌ تلألأَ في سماء هدايتــي

من أطهـر الأحســابِ والأنسابِ

صلّوا لتهنئةِ

الحبيب المصطفى

في سـبطه يا معشـــر الأحبـابِ

أطلقت أسرابَ القوافي

حُـــرّةً

لتهيمَ في الآفــاق بالتجــوابِ

لكنها لما دنت

وتشـرّفت

بلقـــــائهِ وبنـــورهِ الوهّــابِ

عادت الى أعشاشها

خجلى كما

عاد النســـــيمُ لفجرهِ الخلّابِ

الحُبُّ يصنعهُ التواصلُ والنـدى

والبعد في الدنيا عن الأوصابِ

والحب ينهض بالنفوس

الى العلا

والبغض يقذفهـــا الى إعطابِ

لا عذل ينتهك

المـــودة إن تكن

ما بين مكتنـف لها ورحـــــابِ

لاسيمـــا ودُّ

الذين جـروا بنـــا

بعباب مجـــدٍ وهو أيّ عُبـابِ

من أخلصوا فتأصلوا فتنقلـــوا

في أطهر الأرحـــام

والأصلابِ

هامت قلوب المهتدين

بحبهـم

ولجودهم وقفت على الأعتابِ

والحق لم أرَ

مثل بيت محمـــدٍ

أولى وأجدر منه بالتحبـــابِ

صلوا لذكر محمـــــــد ولآله

فصلاتكم في مسـمع

وجـوابِ

أَلَقُ السـماحةِ والصفاء لديهمُ

وهُدى الســـبيل وبغية الطلابِ

إن سايروا أترابهم فوجوههم

تحكي تقـــــدمهم على

الأترابِ

أو عاشروا أصحابهم فببذلهم

يتفوقـون على ندى

الأصحــابِ

لا تعجبوا من كثرة الأكرام في

أبيـــــــاتهم أو قلّةِ الحُجّــابِ

كلف لهم بالبذل

ليــس تكلفـــا

ولقاءهم بالبشـــر والترحـابِ

الله فضـــلهم على كل الورى

وحبـــــاهم بجواهر الآدابِ

فهم على

شتى مجـالات العلى

يتألقون على مدى الأحقـابِ

والله طهرهـم وأعلى

قدرهم

وكفى بما في سورةِ الأحزابِ

صلّوا لتهنئة الحبيب المصطفى

بالمجتبى ، يا محفلَ الأطيـابِ

آل النبي محمـدٍ شُـــفعـاؤنا

فذنوبنا توحـي لنا بعقـــابٍ

وبهم من اليوم المهولِ نجاتُنا

من كل مدركـــة وكل عذابِ

هم رحمةُ الرحمنِ بل أبوابُها

بل هم مفـــاتحُ تلكمُ الأبـوابِ

هم ملتقى

نورُ الوجود وســرّهِ

للعلم للأخــلاق للأحســـــابِ

آل النبي المخلصون

أولو النـهى

تغني مكارمهم عن الأسـهابِ

أقطاب كُلِّ فضيلـــةٍ

محمـــودةٍ

تدعو إذا ذكرت الى الأطـرابِ

لم يقرضوا الدنيا سوى إلمامـةٍ

تُنبيكَ عن همٍ

لدى الأقطـابِ

تركوا التّمتعَ بالحيــاة لغيرهم

ومضوا كما قدموا لها بذهابِ

بل أسلموا تلك

الغرور لأهلها

ونأوا لهم عن طيفها الكــذابِ

وتألقوا بذرى الكمال

فراقــداً

يتلألؤون بنيـــل كل ثـوابِ

رسموا بذلك في الحياة طريقنا

وتعاهدوه بمنتهى الإعجــابِ

صلّوا لتهنئة الحبيب المصطفى

كي تنهلوا من

نوره الجذّابِ

إن أنسَ لا أنسَ الإمام المجتبى

سبط الرسول وزينة المحرابِ

من مهدت أيامه

ســـبل القضاءِ

على الضّلالِ ودولة الأذنابِ

قـــد كـان ذا عهد

ورأي حازم

ان لم يكن ذا عـــدةٍ ونصابِ

لا غروَ ان نهشــته

أنياب الأذى

فالحر رهن تناهش الأنيــابِ

هو ليس مثل الآخــرين ليُنتأى

عنه ففيهِ هدير

الاستقطابِ

هو همّهُ أحياء عصـــرٍ مُنهكٍ

آلت به شمسُ الحجى لغيــابِ

والذبُ عن دين

النبي محمــدٍ

من أمةٍ نكصت على الأعقابِ

فلذا تخلد في القلـــوب

مثالـهُ

فخـــراً وأصبح قبلة الأوّابِ

ذبوا بما أوتيتـــم

عن حقكم

فعن العيـــون يذبّ بالأهدابِ

إنا نعاني

منــذ ان غاب الهدى

حكما تداولنا بشـــرعة غابِ

طوبى لمن

أحيا شعائر دينـــهِ

وأضاء فيها مســـلك المرتابِ

وجلا الهموم بذكر آل محمـــد

عن كل صدر من ذوي الألبابِ

صلّوا لذكرِ محمـــــدٍ ولآلـــهِ

واستقبلوا البركـاتِ بالتّرحابِ